

تأثير الازمة المالية على النشاط السياحي - إقليم كورستان العراق حالة دراسية

يونس علي احمد¹، لاقه اراس ابراهيم²

^{1,2}قسم الاقتصاد، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق

Email: uns.ahmad@univsul.edu.iq₁, lava.ibrahim@univsul.edu.iq₂

الملخص:

بعد القطاع السياحي من القطاعات الرائدة في عملية النمو والتتمبة في كثير من دول العالم سواء كانت متقدمة أم نامية ، و سبب تزايد أهمية هذا القطاع هو تعدد نشاطاته و فاعليته التي تؤثر في الناتج المحلي الإجمالي تأثيراً مباشراً او غير مباشر، الا ان النشاط السياحي اكثراً تأثيراً مقارنة بباقي النشاطات الأخرى فضلاً عن حساسيته زائدة بحدوث الأزمات المالية والاقتصادية و عدم الاستقرار السياسي والامني نظراً لطبيعة النشاط السياحي و خصوصيته، فمن هذا المنطلق يدور الحديث حول الأزمة المالية في إقليم كورستان وبيان تأثيرها في النشاط السياحي. وبهدف هذا البحث الى دراسة وتحليل تأثير الأزمة المالية في إقليم كورستان في الطلب السياحي والاستثمار السياحي. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدنا المنهج التحليلي القياسي (تقديرات قصيرة الامد و طويل الامتداد) الى البيانات المتوفرة لمدة (2007 – 2018). أخيراً، توصل البحث الى عدة استنتاجات منها ان حدوث الأزمة المالية في إقليم كورستان منذ 2014 انعكس انعكاساً سلبياً واضحاً في النشاط السياحي، بحيث ان الأزمة المالية في إقليم كورستان أدت الى انخفاض الطلب السياحي والاستثمار السياحي في الامد القصير بمقدار (0.71%) و (0.15%) على التوالي ، الا ان هذا التأثير السلبي زاد في الامد الطويل الى (1.62%) و (2.23%) للطلب السياحي والاستثمار السياحي. وبناء على ذلك فمن الضروري ان تولى حكومة الإقليم والجهات المعنية المختصة عناية كبرى بالقطاع السياحي من خلال تخصيص نسبة كافية من ميزانية الإقليم للاستثمارات السياحية و العمل على جذب السياح الى إقليم و ذلك من خلال تنوع الخدمات السياحية و العناية بكافة انواع السياحة مثل (السياحة الدينية والسياحة الطبية...الخ).

الكلمات المفتاحية : الأزمة المالية، الطلب السياحي، الاستثمار السياحي، إقليم كورستان – العراق .

پوخته :

گمشت و گوزار به کمرتیکی زورگرنگ و پیشنهادگران داده‌نریت له بهره‌ویشبردنی و بهدهینانی په‌پیدانی ئابوری بوق زوریک له وولاتانی جیهان (پیشکمومتو و تازه پیگمیشتوو)، هوکاری زیادبوونی گرنگی و بایهخی کمرتی گمشت و گوزار دهگمیریتهوه بوق همه‌جوری و فراوانی چالاکیه‌کانی گمشت و گوزار که بشیوه‌ی راسته‌خواه و ناراسته‌خواه کاریگه‌ریان همه‌ی داره‌نریکی گشتی نه‌ته‌ویی. هاوکات کمرتی گمشت و گوزار زیاتر له سیکتهرمکانی تر کاریگه‌ر و هستیاره به قمیرانه دارایی و ئابوریه‌کان و همه‌بوونی ناسه‌قامگیری رامیاری و ئاسایش، هوکاری ئهم کاریگه‌ریه‌ش په‌یوسته به سروش و تایبه‌تمندی چالاکیه گمشتیاریه‌کان. هر لرم روانگه‌یهوه ئهم تویزینهوه هولدهدات که کاریگه‌ر قمیرانی دارایی رونکاتهوه لمه‌سر چالاکیه گمشتیاریه‌کان. ئامانجی سرمه‌کی ئهم تویزینهوه بريتی يه له لیکولینهوه و شیکردن‌هه‌وی کاریگه‌ر قمیرانی دارایی له هریمی کورستان لمه‌سر خواستی گمشتیاری و و بهره‌هینانی گمشتیاری. بوق بهدهینانی ئمو نامانجه ئهم تویزینهوه بېشته به میتودی شیکاری و پیوانه‌ی (خملاندنی کورتخایمن و دریزخایمن) به بهکارهینانی داتای نیوان (2007 – 2018). له کوتادا، ئهم تویزینهوه گمیشته کوملیک دەرئەنjam، لەوانه هەبیون و سرھەلدانی قمیرانی دارایی له هریمی کورستان له سالی 2014 کاریگه‌ر نیگەنیقی ئاشکراي هەبیو له سرچ چالاکیه گمشتیاریه‌کان، به شیویه‌ک قمیرانی دارایی بۇتە هۆزی کەمبونهوه خواستی گمشتیاری و و بهره‌هینانی گمشتیاری به ریزه‌ه (0.71%) و (0.15%)، و ئهم کاریگه‌ریه نیگەنیقیانه له ماوه دریزدا زیادیکرد بوق (1.62%) و (2.23%) بوق خواستی گمشتیاری و و بهره‌هینانی گمشتیاری. هر لە روانگه‌یهوه پیویسته حکومتی هەریم کورستان ولايەنی بهرپرس و پەيوندیدار بايەخی تەھوا و پیویست بەن بە بۇزاندنهوهى

کمرتی گمشت و گوزار لمريگه دايننكردنى بودجىهەكى تاييمىت و پيوىست بۆ وەبەرھىنانى گەشتىارىن ھاوكات كاربكمەن لهسەر راكىشانى گەشتىارى زياتر بۆھەرىمى كورستان لمريگه دايننكردنى خزمەتگوزارى ھەممەجۆر و بايەخدان به سەرچەم جۆرمەكانى گەشت و گوزار و مەك (گەشتىارى ئائىنى و گەشتىارى چارھسەر ... هەندى) ووشە سەرەكىيەكان : قەيرانى دارايى، خواستى گەشتىارى، وەبەرھىنانى گەشتىارى، ھەرىمى كورستان - العراق .

Abstract:

The tourism sector is one of the very important sectors in the process of growth and development of many countries of the world, whether developed or developing, and the reason for the increasing importance of this sector due to the multiplicity activities and effectiveness that directly or indirectly affect GDP, however, the tourism activity compared to the other activities is affected and have high sensitivity to financial and economic instability due to the nature and especially of the tourism activity, so the argument it about the financial crisis in the Kurdistan region and its impact on the tourism activity. This research aims to study and analyze the impact of the financial crisis in the Kurdistan region on the tourism demand and tourism investment. To achieve this objective, study adopted the Econometrics analytical approach (short and long run estimation) based on the data available for the period (2007- 2018). Finally, the research reached several conclusions, including that the financial crisis in the Kurdistan region since 2014 reflected negatively and clearly on the tourism activity, thus the financial crisis leads to reduced tourism demand and tourism investment in the Kurdistan region in the short term by (0.71%), (0.15%), this impact increased to (1.62%), (2.23%) in the long term. Hence, should the government of the Kurdistan region and relevant authorities give greater attention to the tourism sector through the allocation of a sufficient proportion of the public budget of the region for tourism investment, and the government should work to attract more tourists to the region through the diversification of tourism services and active all types of tourism such as (Religious tourism, Medical tourism ... etc.).

Keywords: Financial Crisis, Tourist Demand, Tourism Investment, Kurdistan Region – Iraq.

المقدمة:

يعد القطاع السياحي من القطاعات الاقتصادية المهمة التي تسهم في تكوين الناتج المحلي الاجمالي وهناك عدة دول تعتمد على هذا القطاع كمصدر من مصادر تحقيق الايرادات و توفير العمالة الاجنبية اذ يعكس ذلك على عملية النمو والتمنية الاقتصادية لا شك بأن هذا القطاع يتاثر بالازمات المالية و الاقتصادية اكثر من القطاعات الاقتصادية الاخرى وقد انعكست الازمات على القطاع السياحي بشكل سلبي وادت الى انخفاض نشاطاته خصوصا ما يتعلق بالطلب السياحي والاستثمار السياحي.

أنه وعلى رغم من وجود مقومات طبيعية وبشرية كثيرة في اقليم كورستان العراق لتطوير القطاع السياحي وتفعيل نشاطاته ، إلا أنه ليس هناك اهتمام كاف بهذا القطاع و لم تتطورها بشكل المطلوب، اضافة إلى ذلك فان حدوث الازمة المالية في الاقليم منذ 2014 ادت الى انخفاض الطلب السياحي و تراجعت الاستثمارات السياحية .

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في انه على الرغم من توفر مقومات كثيرة في اقليم كورستان لجذب و استقطاب الطلب السياحي والاستثمارات السياحية ، الا ان ضعف الاستقرار السياسي وضعف البنية التحتية والخدمات الأساسية وانعدام خطة اقتصادية شاملة وواضحة في المجال السياحي، وكذلك حدوث الازمة المالية في سنة 2014 عميق هذه المشاكل وهو من الاسباب الرئيسية لتدحرج مستوى الطلب السياحي و الاستثمارات السياحية في اقليم كورستان.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بماليٍ :

- التركيز على أهمية النشاط السياحي في إقليم كوردستان كأحد المصادر المهمة في تحقيق الإيرادات وخلق فرص العمل ضمن مواضيع استراتيجية.
- التركيز على دراسة وتحليل تأثير الأزمة المالية في إقليم كوردستان في الطلب السياحي والاستثمار السياحي، وكذلك تحديد الحلول والآليات لتفعيل النشاط السياحي ضمن مواضيع تنموية.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى:

- دراسة وتحليل تأثير الأزمة المالية في إقليم كوردستان في الطلب السياحي والاستثمار السياحي.
- دراسة وتحليل الأسس التي تقوم عليها سبل مساعدة القطاع السياحي على الخروج من الأزمة المالية في إطار الإمكانيات المحلية.

فرضية البحث :

ان فرضية هذا البحث تتمثل في ان الأزمة المالية في إقليم كوردستان انعكست اسقاطا سلبية على الطلب السياحي والاستثمار السياحي.

حدود البحث ونطاقه :

الحدود الزمنية : ان حدود الزمني لهذا البحث هي ما بين (2007 - 2018).

الحدود المكانية : هي إقليم كوردستان - العراق .

اسلوب البحث (منهج البحث):

من أجل تحقيق أهداف البحث اعتمدنا على المنهج (التحليلي – القياسي) و باستخدام مجموعة من النماذج (Short – run and Long-run Co-integration and Stationarity) واستناداً إلى البيانات الرسمية المنشورة من قبل هيئة السياحة وهيئة الاستثمار في إقليم كوردستان والبنك المركزي العراقي، واعتماداً على برنامج E-views 9.

اطار البحث وهيكله :

قسم البحث على مبحثين، اشير في المبحث الأول إلى الجانب النظري ووضخنا فيه الطلب السياحي والاستثمار السياحي مع اشارة إلى تأثير الأزمة المالية فيها، وخصص المبحث الثاني للتحليل القياسي لتوضيح تأثير الأزمة المالية في كل من الطلب السياحي والاستثمار السياحي ، وتوصل البحث أخيراً إلى مجموعة من الاستنتاجات والمقترنات .

الدراسات السابقة :

العوامرة و الرواشدة (2009):

تهدف دراسة قياس وتحليل تأثير الأزمة المالية في الأداء الفندقي في الأردن . ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تم جمع البيانات بطريقية الاستبانة والبيانات الثانوية المتاحة خلال دراسة (27 فندقاً في محافظة العاصمة)(عمان) وتضمنت الفنادق من فئة (الخمس والأربع نجوم)، وذلك باستخدام كل من (التسعيير الفاعل، ملامعة الترويج، المعرفة بالخدمة التسويفية الفندقية والسياحة الفندقية). وقد توصلت الدراسة إلى إن الأزمة المالية الراهنة كانت عنصراً فاعلاً في التأثير في الأداء الفندقي من حيث المؤشرات الأربع السابقة (سعر الخدمة الفندقية، السياحة الفندقية، فاعلية الترويج، الخدمة التسويفية). وضرورة رفع كفاءة الأداء الفندقي في تطوير القطاع الفندقي ودعم السياحة الفندقية في الأردن خلال تعاون القطاعين العام والخاص في الاستغلال الأمثل لمقومات السياحة الفندقية في الأردن ووضع الخطط والاستراتيجيات الكفؤة التي من شأنها إزالة الآثار السلبية للأزمة العالمية وتداعياتها على الصناعة الفندقية في الأردن.

على و حسن (2009):

بالرغم من الإزدهار الملحوظ الذي يشهده قطاع السياحة المصري منذ عام 2004 ، وتعاظم مساهمته في الاقتصاد القومي، إلا أن الآثار السلبية الناجمة عن الأزمة المالية العالمية عام 2008 قد طالت هذا القطاع وغيره من القطاعات الأخرى. وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز وتحليل تداعيات الأزمة المالية العالمية على قطاع السياحة في مصر وذلك من خلال تحديد قنوات تأثيرها على القطاع السياحي. وتعتمد منهجية الدراسة على بناء نموذج للطلب السياحي، من خلال تقدير دالة الطلب السياحي في مصر خلال المدة(1990-2008). وقد خلصت الدراسة تداعيات الأزمة على إنخفاض أعداد السائحين الوافدين في مصر بنسبة تصل إلى 15% في 2008 مقارنة بعام 2007. وقد أشارت تنبؤات الدراسة إلى إنخفاض معدل تواجد السائحين إلى مصر، خاصة من الدول الأوروبية، وقدرت الخسائر الناجمة عن ذلك بنحو (108 مليون دولار)، في حالة إستمرار الأزمة وإنخفاض معدل نمو الدخل العالمي بمقدار (1%) وحوالى (212 مليون دولار) في حالة إنخفاضه بمقدار (2%). وأخيراً ساعدت الحكومة القطاع السياحي في الخروج من الأزمة.

زيتون (2010):

ان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة تأثير الأزمة المالية / الاقتصادية العالمية في 2008 في السياحة المصرية عموماً، وعلى العمالة والسياحة بشكل خاص. وهذه الدراسة اعتمدت على مسح الفنادق بالعينة التي تغطي قطاع الفنادق المصرية، والبيانات الأولية والمعلومات المباشرة التي يصعب الحصول عليها من الإحصاءات المنشورة. تبرهن النتائج على أن الطلب السياحي في مصر شهد انكماسة في ٢٠٠٩/٢٠٠٨ اذ وقع عبء الأزمة على السياح الدوليين الوافدين واليالي السياحية بشكل كبير، لذلك كانت نسبة نمو الايرادات من العملة الأجنبية نسبة سلبية محدودة على مدى العام المالي ٢٠٠٩/٢٠٠٨ .

احمد (2018):

ان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو دراسة وتحليل الاسباب الرئيسة للازمة المالية و الاقتصادية في اقليم كوردستان و كيفية مواجهتها خصوصا خلال تقييل دور القطاع السياحي. لتحقيق هدف هذه الدراسة استخدمنا المنهج (التحليلي – الوصفي) اعتمادا على البيانات و المعلومات المنشورة في الجهات الحكومية. وتوصلت الدراسة الى انه رغم وجود الموارد و المصادر المتوفعة في اقليم كوردستان، الا ان الاقليم واجه ازمات اقتصادية و مالية بسبب انعدام ادارة جيدة و هدر في الثروة و رأس المال المادي و البشري، وقد انعكس ذلك على معظم القطاعات الاقتصادية و اغلبية الطبقات في المجتمع خصوصا القطاع السياحي. وفي النهاية يرى البحث ضرورة ان تقوم الحكومة والجهات المعنية ببناء الادارة الناجحة و ان الازمات تتسع اكثر في المستقبل اذا لم يتم اصلاح حقيقي في البنية التحتية الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية وكذلك فان الاهتمام بقطاع السياحة قد تساهم في تخفيف عبء الازمة وابعد الاقليم من الازمات مستقبلا.

Kapiki (2012):

يواجه قطاع الضيافة والسياحة في اليونان تحديات عديدة نتيجة للازمة الاقتصادية العالمية. وبعد انكماش كبير في 2009 ، انتعشت السياحة بقوة في 2010، وفي 2011 من المتوقع ان يزداد عدد السائحين الوافدين والمقبوضات الدوليين زيادة كبيرة. ومن المتوقع ان تظهر صناعة الضيافة انتعاشاما مستداما في 2012. وللأزمة تأثير قوي بشكل خاص وعواقب سلبية في اليونان. ويمر البلد بازمه سياسية خطيرة أيضا، ويبدو ان الانتخابات المقبلة هي الحل الوحيد لاستعاده الاستقرار والسلام الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن ان تكون السياحة القوه الدافعة وراء الانتعاش الاقتصادي في اليونان. بيد انه ينبغي لواضعي السياسات في البلد ان يتذروا، لتحقيق هذا الهدف، عده تدابير لأعاده هيكله القطاع وتحسينه. وتشمل هذه التدابير: تعزيز الاشكال البديلة للسياحة؛ حماية البيئة؛ إنشاء بنية تحتية عالية الجودة؛ وتعزيز القدرة التنافسية من خلال المنتجات السياحية التي تقدم قيمه مقابل المال.

المبحث الأول

تقييم النشاط السياحي في ظل الازمات المالية

اولاً: مفهوم السياحة وأهميته:

ان السياحة عبارة عن مجموعة من العلاقات و الخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغييراً وقتياً وتلقائياً وليس لأسباب تجارية او حرفية، والدافع الرئيسي لقيام ظاهرة السياحة و انتشارها (نفسية و اجتماعية و انسانية) و هي (غريزة التنقل) (فكل شخص يحتاج الى وقت يروح فيه عن نفسه فليجاً (غريزيا) الى (التغيير) اذ ينتاب الإنسان الفلق فيعبر عنه في شكل تغيير في مكان عمله و موطنها لبعض الوقت (الحوري و على، 2000، ص 51). و تبرز أهمية السياحة في النقاط الآتية (السيسي، 2000: ص 22):

1. السياحة تجلب عائداً اقتصادياً كبيراً على البلاد التي تقدمها اذ يأتي السائحون للاستمتاع بها ويصرفون اموالاً كثيرة فيها، سواء في الفنادق او الانشطة السياحية التي يستمتعون بها .

2. يعمل كثير من الاشخاص في مجال السياحة مما يعود عليهم بفوائد مادية كبيرة، مثل المرشد السياحي و اليدи العاملة في الانشطة السياحية المختلفة .

3. تفتح السياحة مجالاً في التعاون بين الاشخاص في العمل و التعليم و غيرها من الامور، فيمكن الحصول على عمل من خلال العلاقات التي يتم تكوينها أثناء السفر والسياحة و يمكن عمل مشروعات كبيرة لها وكلاء في أكثر من بلد.

4. السياحة تجعل الاشخاص يشعرون بالسعادة و يتذمرون اي ضغوط يمرؤون بها في حياتهم بسبب عمل او مشكلات اسرية و غيرها، فهي سبل للنسian والاستجمام و رؤية الاماكن، و التعامل مع اشخاص مختلفين، و كسر الملل نتيجة التعامل مع نفس الاشخاص و العادات و التقاليد يومياً.

5. السياحة وسيلة للتعرف الى مختلف الثقافات و تعلم اللغات و افكار جديدة.

ثانياً : الطلب السياحي و خصائصه :

أن الطلب السياحي يمثل مجموع الأفراد الفاعلين و المحتملين الراغبين في القيام برحلات سياحية، و إقتناء السلع و الخدمات السياحية المعروضة في الوجهة المقصدودة لإشباع حاجاتهم و رغباتهم و طموحهم (صحراءى، 2012 : 34). و يتميز الطلب السياحي بمجموعة من خصائص و سمات منها (دib ، 2017 : ص 4):

1. الحساسية(Sensitivity): الطلب السياحي ذو حساسية شديدة نحو الظروف والعوامل المالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة في الدول المستقبلة للسياحة (مثل الازمات المالية والاقتصادية والكوارث الطبيعية والمشكلات الاجتماعية والسياسية) فذلك الظروف تؤدي إلى انخفاض الطلب السياحي لهذه الدول بشكل ملحوظ مهما كانت تتمتع بمقومات سياحية، وبذلك يظهر مدى الارتباط القوي بين الأمن والاستقرار المالي والاقتصادي السياسي للمنطقة المستقبلة للسياحة، وبين زيادة حجم الطلب السياحي عليها.

2. المرونة(Elasticity): المرونة تعني قابلية الطلب السياحي للتغير، تبعاً للظروف و المؤثرات المختلفة السائدة في السوق السياحية الداخلية والخارجية، ومن العوامل المؤثرة في مرونة الطلب السياحي هي مستوى الأسعار، إذ كلما انخفض سعر الخدمات اتجه الطلب السياحي الى ارتفاع في علاقة عكسية، كما يتغير الطلب السياحي بتغير دخول السياح بعلاقة طردية. وكذلك كل من السعر و الدخل متاثران بحدوث الازمات المالية و شدة حدتها.

3. التوسيع(Expansion): اذ يتوجه الطلب السياحي الى التوسيع والزيادة سنوياً، بمعدل غير ثابت، وهذا نتيجة لجملة من العوامل أهمها التقدم الاقتصادي و الاستقرار المالي والتقدم العلمي والتكنولوجي، وارتفاع مستويات المعيشة، وتطور وسائل الاتصال والنقل، واهتمام كثير من الدول بمقوماتها الطبيعية والصناعية وخدماتها السياحية بشكل ملحوظ.

4. الموسمية(Seasonally): اذ يرتفع الطلب السياحي في فترات معينة ترتبط بأعياد أو مواسم معينة، اذ يصل الطلب السياحي

إلى ذروته في فترات معينة، فالسياحة الموسمية هي مجموعة المتغيرات التي تحدث للطلب والعرض من السلع والخدمات السياحية، بسبب عوامل معينة تتكرر سنويًا.

ثالثاً : الاستثمارات السياحية و محدداتها:

تحظى عملية الاستثمار من العديد من الفعاليات الاقتصادية بأهمية كبيرة لأن الاستثمار يمثل العنصر الحيوي و الفعال لتحقيق عملية التنمية الاقتصادية اذ ان اي زيادة اولية في الاستثمار سوف تؤدي الى زيادة في الدخل. كما ان الاستثمار كمصطلح يعني توظيف الاموال او تخصيصها في المجالات او الفرص الاستثمارية التي يعتقد المستثمر انها فرص ذات جدوى تحقق افضل عائد في اقل مستوى من الوقت والمخاطر، و ان احد مجالات الاستثمار هو الاستثمار السياحي و يقصد به ذلك الجزء من القابلية الانتجافية الموجهة الى تكوين رأس المال السياحي (المادي والبشري) بغية زيادة طاقة البلد السياحية كالفنادق والمدن السياحية(فوزي و اخرون، 2012 : ص 11). وان الاستثمارات السياحية لها محددات عدة و عموما يمكن تلخيصها في الاتي (غانم و المسيبي، 2003 : ص 179):

1. الكفاية الحدية لرأس مال الانتاجية الحدية لرأس مال المستثمر او العائد على رأس مال المستثمر.
2. مدى توفر الاستقرار المالي والاقتصادي والسياسي والمناخ الاستثماري(درجة المخاطرة).
3. مستوى الوعي والتقاقة السياحية لدى الاجهزه الحكومية والمواطن.
4. عوامل اخرى مثل الاستراتيجية التسويقية الملائمة للنهوض بالقطاع السياحي .

رابعاً : الاستثمار و علاقته بالإقتصاد:

لقد أصبح موضوع الإستثمار من الموضوعات التي تحمل مكانة مهمة وأساسية في أولويات الدراسات الإقتصادية، حيث أولى بعض الإقتصاديين أهمية كبيرة لعنصر الإستثمار واعتبروه محركاً لها من رفع معدل النمو، أساسياً يمكن من إعطاء إقتصادات الدول النامية نوعاً من الفعالية والقدرة التي تمكّنها الإقتصادي ودفع عجلة التقدم وتقليل الهوة بينها وبين الدول المتقدمة، ويعتمد الإستثمار أساساً على الدخل الذي يتوزع بين استهلاك لتلبية متطلبات الفرد إشباعاً ل حاجاته المتعددة، إدخار موجه لتلبية دافع الاحتياط، أو دافع الإستثمار (أمين، 2016: ص7)

وعلى هذا الأساس فإن عملية الإستثمار مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالإقتصاد، فكلمة الإستثمار من الكلمات التي يصعب وضع تعريف محدد لها فنظرة الأفراد إلى عملية الإستثمار وطبيعتها تختلف باختلاف ظروفهم والمهن التي يشغلوا، والأغراض التي يبغون تحقيقها تختلف من وراء استثمارات، وغير ذلك من العوامل التي تجعل من الصعب وضع تعريف واحد محدد لكلمة الإستثمار بحيث يختلف مع وجهات النظر المختلفة، فالمعنى مختلفاً ينظر إلى عملية الإستثمار بنظرية تختلف تماماً عن نظرية التاجر، وهذه الأخيرة تختلف عن مثيلاً بالنسبة للأفراد العاديين الذين يملكون كميات صغيرة أو كبيرة من رؤوس الأموال والذين يرغبون في استخدامها للحصول على عائد مناسب في شئ الميادين(العدوان، 1999: ص13)

خامساً:الأزمة المالية و تأثيرها في الطلب السياحي والاستثمارات السياحية:

تعرف الأزمة المالية بأنها الحالة التي يزيد فيها طلب النقود مقارنة بعرضها، وهذا يعني أن السيولة المادية تتقلص بشكلٍ ملحوظ بسبب سحب الأموال الموجودة في البنوك، مما يؤدي إلى بيع استثمارات أخرى بهدف تعويض النقص المادي، مما لا شك فيه أن العالم شهد أزمة مالية عالمية تمثلت بمرور الأسواق والمستهلكين بأزمة اقتصادية خلال فترة معينة، مما أدى إلى تقليل احتمال نجاح الأعمال على اختلاف أنواعها بسبب نقصان نسبة المبيعات، وانتظار المستهلكين حتى يتحسن وضعهم الاقتصادي(دانيل، 2011 : ص1). وتعد النشاط السياحي حساسة جداً تجاه الأزمات بأنواعها ، و الأزمات الاقتصادية و السياسية على الوجه الخصوص، و يتجلّى ذلك من خلال(الكثيري ، 2010: ص1 ، دانيال، 2011 : ص 13) :

1. حدوث تغييرات في سلوكيات السواح(نقص الطلب السياحي): انخفاض حجم السياحة الوافدة و السياحة الصادرة و انكمash السياحة الداخلية و تراجع الاهتمام بالمقاصد السياحية الواقعة في دائرة الازمات والقريبة منها ، وتزايد الاهتمام بالمقاصد السياحية البديلة التي تتمتع بمزايا مشابهة من حيث الاسعار و مستوى الخدمات و طبيعة المنتوج السياحي .

2. تضرر السياح و المنشآت السياحية(تراجع الاستثمارات السياحية): في اوقات الازمات المالية والاقتصادية يتضرر السياح جراء الغاء او قطع رحلاتهم السياحية او تغيير وجهاتهم و تحملهم لنفقات اضافية، تتضرر الشركات و المؤسسات و المنشآت

السياحة بمخالف انواعها، وتتراجع نسبة الاشغال للغرف الفندقية و في منشآت الابياء الاخرى، تتضرر القطاعات المرتبطة بالسياحة و السفر على نحو مباشر و غير مباشر مثل النقل و الطعام و الشراب و الترفيه و البناء و المقاولات و الزراعة و الصيد و الصناعات الحرفية و اليدوية وغيرها من القطاعات و النشاطات الاقتصادية .

من أبرز الآثار المترتبة على الأزمات المالية والاقتصادية هو تدني مستوى دخل الفرد المستهلك؛ مما يؤدى إلى تقلص الحجم المالي المخصص للإنفاق والشراء من قبل الفرد وتدني إقباله لشراء السلع والخدمات فيما يخص القطاع السياحي و الطلب السياحي لأن المستهلكين يخصصون دخولهم للسلع و الخدمات الضرورية (غيمات، 2019: ص1)، اذ ان تأثير الازمة المالية والاقتصادية و اثرت في الاستثمار السياحي خلال انكماش رأس المال و انخفاض الانفاق من قبل السائحين وهذا ما ادى الى انخفاض مبيعات منتجات الضيافة و خدمات الفنادق و المطاعم و كل ذلك انعكس سلبا في تدهور حجم الاستثمار السياحي و انواعه (2012

(Kapik,:p3

و قد تمكنت السياحة من تجاوز الأزمات التي حدثت عام 2014 في إقليم كوردستان وأثبتت التجارب أنها صناعة لا تتضمن ولا تتدنى بل تنمو عاماً بعد عام وهي صناعة مرتبطة بالرغبة الإنسانية في المعرفة وتفتح الحدود ، وأثبتت البيانات حول اعداد السياحة والاستثمار السياحي أن السياحة ستظل أكثر الصناعات نمواً وأكثرها رسوحاً(علي و حمه سعيد، 2017 :59).

المبحث الثاني

قياس وتحليل تأثير الازمة المالية في النشاط السياحي في إقليم كوردستان

يمتلك إقليم كوردستان كثيرا من المقومات السياحية (الطبيعية ، الثقافية ، التاريخية، الدينية و الطبية.. الخ) ، التي تدعم اقتصاد إقليم كوردستان عموما و القطاع السياحي تحديدا . ان ذلك يمكن ان يؤهل الإقليم لجذب اعداد كبيرة من السياح (المحلية و الاجنبية) وكذلك لجذب حجم هائل من الاستثمارات (المحلية و الاجنبية)، الا ان كلا من السوق السياحي المحلي و الدولي يمران بالتطورات و في الوقت نفسه يعانيان من مشكلات و معوقات كثيرة و متعددة (Ahmed, 2016: 168). فضلا عن مشكلة عدم تنوع الطلب السياحي والاستثمار السياحي و التركيز على جانب واحد من النشاط الترفيهي وقد يصبح النشاط السياحي اكثر تأثرا وحساسا بالتغييرات و الازمات المالية والسياسية، و من هذا المنطلق فان هذا البحث يركز على عرض واقع النشاط السياحي في إقليم كوردستان وبيان تأثير الازمة المالية فيه من خلال عرض البيانات حول الطلب السياحي والاستثمار السياحي قبل الازمة المالية و بعدها، و كذلك عرض النماذج والمؤشرات القياسية لتقدير حجم تأثيرات الازمة المالية في كلا الجانبين الطلب السياحي والاستثمار السياحي.

اولا: واقع النشاط السياحي في إقليم كوردستان و بيان تأثير الازمة فيهما:

من أجل ايضاح مستوى التطور والتغيرات التي حصلت في الطلب السياحي(عدد السياح) و الاستثمار السياحي في إقليم كوردستان قبل الازمة المالية و بعدها في إقليم كوردستان، اعتمدنا البيانات الثانوية (Secondary Data)، والجدول رقم (1) يوضح تطور الطلب السياحي والاستثمار السياحي معتمدين في ذلك على معدل النمو السنوي المركب، ومن أجل تسهيل المقارنة و التحليل قسمنا المدة الزمنية للبيانات (2007 - 2018) على مستويين، كما في الجدول (1) ان حجم الطلب السياحي و الاستثمارات السياحية يتضاعد عموما، على الرغم من أن مستوى وحجمه يختلفان من سنة الى أخرى. ان الجدول (1) يبيّن أن اعداد السياح في سنة 2007 كانت (145893 ، 153571 ، 77933) سائح في محافظات السليمانية و اربيل و دهوك على التوالي، الا ان هذا العدد زاد خلال السنوات (2008-2013) في كل محافظة من المحافظات الثلاث، وكذلك فان معدل نمو السنوي المركب لاعداد السياح للمدة (2007-2013) تجاوز الـ (633%). اما بعد حدوث الازمة المالية منذ سنة 2014 فنجد ان هذه الاعداد والنسب في محافظات اقليم كوردستان (السليمانية ، اربيل ، دهوك) قد انخفضت بشكل ملحوظ و لكن بمستويات مختلفة ، وانخفاض معدل النمو السنوي المركب الى (14%) للمدة (2014 - 2017). وقد يكون السبب الرئيس لهذه الانخفاضات انعكاسا لازمة المالية التي حصلت في اقليم كوردستان والحرب ضد داعش وللذان انعكسا بشكل سلبي على الطلب السياحي و اديا الى انخفاضه .

(1) الجدول

واقع النشاط السياحي في اقليم كوردستان وقياس تأثير الازمة فيما

الاستثمارات السياحية(دولار)				الطلب السياحي(اعداد)				السنوات
اقليم كوردستان	دهوك	اربيل	السليمانية	اقليم كوردستان	دهوك	اربيل	السليمانية	
509976462	61788462	45000000	403188000	377397	145893	153571	77933	2007
329665517	206750000	112915517	100000000	558860	227664	211780	119416	2008
249446633	100000000	39264440	200182193	791345	233015	426398	131932	2009
157560361	4184582	143375779	100000000	1313841	468699	615479	229663	2010
635231209	13368444	618395941	3466824	1702390	219242	1168174	314974	2011
288380072	82636634	196660638	9082800	2195110	302004	1518830	374276	2012
841883190	130109036	534272654	177501500	2918844	444414	2029623	444807	2013
2 %4.7	معدل النمو السنوي المركب			33.94 %	معدل النمو السنوي المركب			
830809925	89515044	150942381	590352500	1500699	229630	937591	333478	2014
52745126	934426	48850000	2960700	776013	49639	579876	146498	2015
21169927	9796948	11372979	عدم وجود الاستثمارات السياحية	1397089	88390	579876	728823	2016
18556349	4545151	14011198		2009854	279875	996621	733358	2017
%34.61-	معدل النمو السنوي المركب			%58.7	معدل النمو السنوي المركب			
102081078	3616330	95370748	3094000	3010758	358520	1644942	1007296	2018

يستخرج معدل النمو السنوي المركب حسب المعادلة الآتية:

$$R = \sqrt[N-1]{\frac{V_1}{V_0}} - 1 \times 100$$

اذ ان:

V1: قيمة المتغير في السنة المقارنة.

V0: قيمة المتغير في السنة الأساس.

N: عدد السنوات.

www.cagrcalculator.net

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على البيانات:

1. هيئة الاستثمار في إقليم كوردستان، التقارير السنوية للاستثمار الخاص في إقليم كوردستان، 2019.
2. هيئة السياحة في إقليم كوردستان، مديرية التخطيط و المتابعة، مديرية السياحة في السليمانية، 2019.

كما و ان في الجدول (1) يتبيّن ان حجم الاستثمار السياحي في سنة 2007 كان نحو(403 ، 45 ، 61) مليون دولار في محافظات السليمانية و اربيل و دهوك على التوالي، الا ان هذه الاستثمارات خلال السنوات (2008-2013) استمرت في الارتفاع بمستويات مختلفة في كل محافظة من محافظات الأقليم . وكذلك فان معدل نمو سنوي مركب للاستثمارات السياحية للمرة (2007-2013) تجاوز الـ (7%). و لكن في السنوات (2014-2017) فان الاستثمار السياحي في الأقليم انخفض بشكل واضح ويظهر معدل النمو السنوي المركب بالسالبة وبلغ-(34.61 %) في القطاع السياحي في الأقليم و السبب يعود الى اثار و انعكاسات الازمة المالية وعدم الاستقرار السياسي بسبب الحرب ضد داعش اذ اثرتا على كافة قطاعات و مجالات الحياة منها القطاع السياحي.

ومن الملاحظ في سنة(2018) ارتفع الطلب السياحي و الاستثمارات السياحية في الأقليم مرة اخرى و ذلك بسبب انخفاض حدة الازمة المالية و التحسن الجزئي في مستوى الدخل لدى المواطنين ووجود الاستقرار السياسي في المنطقة، وكذلك بسبب الارتفاع النسبي في اعداد السياح الاجانب و جذب الاستثمارات الاجنبية خصوصا في الدول المجاورة.

ثانياً: المنهجية والمواصفات النموذجية لمتغيرات البحث:

يطبق هذا البحث النموذج القياسي لبيان تأثير الازمة المالية في إقليم كوردستان على النشاط السياحي (الطلب السياحي و الاستثمار السياحي) للمرة (2007-2018). من أجل تحقيق هذا الهدف و تحديد العلاقة بين المتغيرات ، يعبر عن النموذج المعتمد على النحو الآتي:

$$\begin{aligned} \text{النموذج الاول: } & \text{الطلب السياحي} = \text{الازمة المالية (1,0)} , \text{ سعر الصرف} \\ \text{النموذج الثاني: } & \text{الاستثمار السياحي} = \text{الازمة المالية (1,0)} , \text{ سعر الصرف} \\ & \text{المعلمات} = \beta_0 - \beta n \\ & \text{الخطأ العشوائي} U \end{aligned}$$

من خلال استخدام النموذج الخاص بتقدير و قياس تأثير الازمة المالية في إقليم كوردستان في النشاط السياحي (الطلب السياحي و الاستثمار السياحي) في (إقليم كوردستان) للمرة (2007-2018). أجريت التقديرات القياسية لبيانات السلسل الزمنية في هذه الدراسة على نوعين من النماذج : الأول تقدير النموذج باستخدام (Short-run term) و الثاني تقدير النموذج باستخدام (Long-run term)، والمقارنة بينهما. فان نتائج التقدير على النحو الاتي :

1. الثبات والاستقرار (Stationary test /Unit root test):

الثبات و الاستقرارية يلعبان دورا أساسيا في الدراسات القياسية و خصوصا الدراسات المتعلقة ببيانات السلسل الزمنية، وهناك مؤشرات كثيرة مختلفة يمكن استخدامها لبيان مستوى الثبات و الاستقرارية في البيانات، الا ان (Augmented Dickey-Fuller) من بين المؤشرات الأكثر استخداما. و في الجدول (2) تعرض نتائج التحليل :

الجدول (2)

نتيجة اختبار جذر الوحدة لجميع المتغيرات الداخلة في الأنماذج

ADF : Augmented Dickey-Fuller

First Difference		Level		المتغيرات
Intercept	Trend	Intercept	Trend	
*0.0000	*0.0000	0.7004	0.5378	سعر الصرف
*0.0000	*0.0000	45310.	68880.	الطلب السياحي
*0.0000	*0.0000	0.4785	0.6594	الاستثمار السياحي

مستوى المعنوية عند (1%) و (5%) و (10%) على التوالي .

المصدر من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الشهرية للمرة (2007 – 2018) وباستخدام برنامج E-views 9.

من الجدول (2) ، يظهر أن جميع المتغيرات في النموذج (سعر الصرف و الطلب السياحي و الاستثمار السياحي) ثابتة و مستقرة في الفارق الأول (القطاع والقطاع مع الاتجاه / Intercept - Trend) عند مستوى المعنوية (1٪ ، 5٪ و 10٪) على التوالي . وبهذا يسمح اجراء عملية التكامل المشترك بين متغيرات النموذج .

2. التكامل و التكامل المشترك (Co -Integration Analysis / Johansen test)

بعد الانتهاء من عملية اختبار وجود الثبات والاستقرار في البيانات المستخدمة، يأتي اختبار لمعرفة مدى وجود التكامل بين المتغيرات الداخلة في الأنماذج، وتتبين نتائج هذا الاختبار في الجدول (3) .

الجدول (3)

يبين نتائج اختبار التكامل المشترك بين متغيرات النموذج

Unrestricted Co-integration Rank Test (Trace)

المتغيرات	Trace Statistic	Critical Value (0.05)	قيمة الاحتمال الحرجية	القرار
سعر الصرف	120.4294	55.24578	0.0000	قبول
الطلب السياحي	72.00209	35.01090	0.0000	قبول
الاستثمار السياحي	30.87511	18.39771	0.0005	قبول
الازمة المالية	10.24069	3.841466	0.0014	قبول

Unrestricted Co-integration Rank Test (Maximum Eigenvalue)

المتغيرات	Maximum Eigenvalue	Critical Value (0.05)	قيمة الاحتمال الحرجية	القرار
سعر الصرف	48.42735	30.81507	0.0001	مقبول
الطلب السياحي	41.12699	24.25202	0.0001	مقبول
الاستثمار السياحي	20.63441	17.14769	0.0149	قبول
الازمة المالية	10.24069	3.841466	0.0014	قبول

مستوى المعنوية عند (1%) و (5%) و (10%) على التوالي .

المصدر من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الشهرية للمرة (2007 – 2018) وباستخدام برنامج E-views 9.

ولكي يسمح بإجراء تقدير النموذج من الضروري على الأقل وجود علاقة واحدة بين واحد من المتغيرات المستقلة و المتغير التابع، ومن خلال الجدول اعلاه نجد ان كافة المتغيرات الداخلة في النموذج ذات علاقة تكاملية مشتركة بعضها ببعض عند مستوى

المعنوية (10% و 5%) ، وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود العلاقات التكاملية المعنوية من الناحية الاقتصادية والاحصائية والقياسية، ونرفض فرضية عدم التي تقر بانعدام العلاقة بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع.

3. تقييم النماذج القياسية (Econometrics Model Estimation)

ان نتائج الثبات والاستقرار ونتائج التكامل المشترك اساساً قويان و منطقيان لتقييم النموذج لاجل تقييم و قياس تأثير الازمة المالية في النشاط السياحي (الطلب السياحي و الاستثمار السياحي) في (إقليم كورستان) لمدة (2007-2018). إذ اكتشف البحث بوساطة محاولات عدة النماذج الملائمة وفقاً لما تشرطه النظرية الاقتصادية و القياسية والتحول الى الصيغة (اللوغارتمية المزدوجة/ البيانات الشهرية) التي تعد من أكثر الدوال ملائمة من حيث(حجم و قيمة و اشاره) المعلمات المقدرة الواردة في الجدول :

الجدول (4)

نتائج تقييم المعلمات المقدرة لنموذج الطلب السياحي و الاستثمار السياحي في إقليم كورستان

نموذج الطلب السياحي					
نموذج الطلب السياحي في المدى القصير: المتغير التابع (الطلب السياحي)					
مستوى المعنوية	Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	المتغيرات المستقلة
1% level	0.0000	-6.8771	0.1033	(0.7106) -	الازمة المالية
1% level	0.0000	-4.50418	0.6371	(2.8699) -	سعر الصرف
1% level	0.0005	-3.5467	0.0383	(0.1360) -	نقطة التوازن(-1) CointEq
نموذج الطلب السياحي في المدى الطويل: المتغير التابع (الطلب السياحي)					
غير معنوية	0.0000	-5.797330	0.279486	(1.6202) -	الازمة المالية
1% level	0.1722	-1.372395	1.365227	(1.8736) -	سعر الصرف
1% level	0.0082	2.682789	9.802475	(26.2979) (B0/ C)	الحد الثابت
نموذج الاستثمار السياحي					
نموذج الاستثمار السياحي في المدى القصير: المتغير التابع (الاستثمار السياحي)					
مستوى المعنوية	Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	المتغيرات المستقلة
% level5	0.0229	-2.301001	0.068018	- (0.1565)	الازمة المالية
% level10	0.0855	1.731713	1.964153	+ (3.4013)	سعر الصرف
1% level	0.0098	-2.619112	0.026753	- (0.0700)	نقطة التوازن(-1) CointEq
نموذج الطلب السياحي في المدى الطويل: المتغير التابع (الطلب السياحي)					
1% level	0.0081	-2.688142	0.830924	- (2.2336)	الازمة المالية
1% level	0.0000	38.502542	0.072868	+ (2.8056)	سعر الصرف
غير معنوي	0.6584	-0.443035	70.431041	- (31.2033)	الحد الثابت (B0/ C)

المصدر من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الشهرية للفترة (2007 – 2018) وباستخدام برنامج E-views 9 .

يتبيّن من الجدول أعلاه أن تأثير الأزمة المالية في الطلب السياحي والاستثمار السياحي خلال المدة (2014-2018) واضح في الأماكن القصيرة والطويلة ولكن بمستويات مختلفة على الرغم من وجود تطور السياحي في الأقاليم في بعض السنوات . و لاما كان تأثير الأزمة المالية يؤدي إلى انخفاض الطلب السياحي والاستثمار السياحي في الأقاليم بمقدار (0.71%) و (0.15%) في الأمد القصير، الا أن هذا التأثير قد ارتفع إلى (1.62%) و (2.23%) للطلب السياحي والاستثمار السياحي في الأمد الطويل . كما أن هذه النتائج تتفق مع النظريات الاقتصادية والسياحية التي تقر بأزيد تأثير الأزمات في الطلب والاستثمار بمرور الزمن اذا لم تعالج الأزمات.

ومن خلال الجدول نفسه يتبيّن أن تأثير حركة اسعار الصرف ايجابي في الاستثمار السياحي وله انعكاسات سلبية واضحة و كبيرة على الطلب السياحي و ذلك اعتمادا على قيمة الاحتمال الحرجة التي هي اقل من مستوى المعنوية (5%) و اعتمادا على (حجم) المعلمة المقدرة وقيمتها و اشارتها الخاصة بتأثير اسعار الصرف ، لما كانت زيادة اسعار الصرف بمقدار (1%) تؤدي الى زيادة حجم الاستثمار بمقدار (3.40%) و (2.80%) في الأمد القصير والطويل على التوالي. بينما سبب زيادة اسعار الصرف في انخفاض الطلب السياحي بنسبة (2.86%) و (1.87%) ، وهذا ما يؤكد كثير من المختصين ان ارتفاع اسعار الصرف يعكس سلبا على الطلب السياحي لأن سعر صرف احد العوامل المؤثرة في الطلب السياحي و يعد كلفة اضافية على عاتق السائح في حالة ارتفاع سعر العملة الأجنبية تجاه العملة المحلية .

4. الاختبارات التشخيصية لمصداقية النماذج (Diagnostic tests)

الخطوة الاخرى في تكميلة مراحل بناء النموذج القياسي هي مرحلة تقييم النموذج المقدر ، لكي يكون تقدير معلمات النموذج أكثر دقة ويعتمد عليه صناع القرار ، لذا استخدم هذا البحث اختبارات تشخيصية عده بما في ذلك:

أ: اختبارات لمصداقية النموذج وملاءمتها:

هناك اختبارات ومؤشرات كثيرة، في هذا الجانب الا ان اهمها هي (Std. Error ، F-test ، Adjusted R² ، R-Squared) وذلك اعتمادا على النحو الآتي:

الجدول (5)
يبين نتائج اختبار مصداقية النموذج المقدر

S.E. of regression	F- statistic	Adjusted R ²	R-Squared	المؤشرات	النموذج المقدر
0.3230	422.7805 (0.0000)	0.973	0.974		الطلب السياحي
0.3499	30.1409 (0.0000)	0.936	0.939		الاستثمار السياحي

المصدر من اعداد الباحثين اعتمادا على البيانات الشهرية للمدة (2007- 2018) وباستخدام برنامج E-views .

يتبيّن من الجدول أعلاه أن معامل التحديد و معامل التحديد المعدلة (Adjusted R²) و R-Squared (R²=0.97 ، R²=0.93) لكافة النماذج مرتفعة، إذ يبلغ (R²=0.93 ، R²=0.97) وهذا يعني ان المتغيرين (الازمة المالية و سعر الصرف) يفسران نحو (97% و 93%) من التغيرات الحاصلة في (الطلب السياحي و الاستثمار السياحي)، ولما كانت قيمة (F) و بدلة احصائية (P-Value) اقل من قيمة (0.000) ، وكذلك قيمة (S.E. of regression) (0.05) منخفضة و مقبولة .

ب : اختبارات لتقييم مدى صلاحية النموذج : Diagnostic test and Statistical Indicators

ضرورة فحص صلاحية النموذج المقدر و امكانية تطبيقها في الحياة العملية حاليا و مستقبلا، وكذلك يمكن ان تستخدم النماذج المقدرة لاغراض التنبؤ، فان ضرورة النموذج تجاوزت غالبية المشاكل القياسية ، و يلخص الجدول الآتي نتائج هذه الاختبارات التشخيصية:

الجدول (6)

يبين نتائج اختبار صلاحية النموذج

المؤشرات						النماذج المقدرة
مشكلة التوزيع الطبيعي للبيانات	مشكلة التشخيص	مشكلة عدم تجانس التباين	مشكلة الارتباط المتعدد	مشكلة الارتباط الذاتي		
(0.0513) لاتوجد مشكلة لأنه اكبر من 0.05	(0.2114) لاتوجد مشكلة لأنه اكبر من 0.05	(0.4754) لاتوجد مشكلة لأنه اكبر من 0.05	(1.1203) لاتوجد مشكلة لأنه اقل من 4	(0.9800) لاتوجد مشكلة لأنه اكبر من 0.05		الطلب السياحي
(0.0001) توجد مشكلة لأنه اقل من 0.05	(0.8185) لاتوجد مشكلة لأنه اكبر من 0.05	(0.4501) لاتوجد مشكلة لأنه اكبر من 0.05	(1.1203) لاتوجد مشكلة لأنه اقل من 4	(0.9932) لاتوجد مشكلة لأنه اكبر من 0.05		الاستثمار السياحي

المصدر من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الشهرية للمدة (2007 – 2018) وباستخدام برنامج E-views .

بين الجدول (6) واستخدام النموذجين (OLS - ARDL) والتنسيق بينهما، انعدام دليل على وجود اي من المشاكل القياسية الجديرة بالذكر. و اجتياز النماذج معظم الاختبارات الاحصائية (كالارتباط الذاتي، التعدد الخطى، عدم تجانس التباين و التشخيص) ، وذلك دليل على حسن استخدامها (النماذج المقدرة).

الاستنتاجات و المقترنات

اولاً: الاستنتاجات :

في ضوء مasicic من عرض وتحليل يستنتج مايلي :

1. يعد القطاع السياحي من القطاعات المهمة التي تؤثر في الاقتصاد الوطني و توجهه للتقدم و تنشيطه يؤدي الى زيادة الدخل القومي كما ينعكس على تنمية القطاعات الاقتصادية الاخرى .

2. على رغم من ان اقليم كورستان غني بالمقومات السياحية المتنوعة لكنه لم يتمكن من استغلال خدمة القطاع السياحي استغلالاً جيداً لذلك نجد ان هذا القطاع و مشاركته في تكوين الدخل القومي ليس بالمستوى المطلوب .

3. من خلال تحليل البيانات المعتمدة في هذا البحث نجد ان حدوث الازمة المالية في اقليم كورستان انعكس انعكاساً سلبياً واضحاً على النشاط السياحي و يزداد تأثير الازمات اذا لم تعالج .

4. ان تأثيرات الازمة المالية في الأقليم انعكست انعكاساً سلبياً واضحاً على النشاط السياحي خصوصاً على جانبي(الطلب السياحي والاستثمار السياحي) اذ ادت الى انخفاض الطلب السياحي و الاستثمار السياحي بمقدار (0.71%) و (0.15%) على التوالي في الامد القصير، الا ان هذا التأثير قد ارتفع الى (1.62%) و (2.23%) للطلب السياحي و الاستثمار السياحي في الامد الطويل .

ثانياً: المقترنات:

بناء على الاستنتاجات المقترنات:

- نفترض أن تولى حكومة الأقليم قطاع السياحة عناية أكثر بوصفها أحد القطاعات الاقتصادية المهمة ، إذ يمكن أن تعتمد على هذا القطاع في تكوين الدخل القومي و التنمية الاقتصادية بشكل أكبر .
- نفترض على الجهات المختصة والمعنية في مجال السياحة ان تقوم باستغلال كافة الموارد و المقومات الطبيعية و الاقتصادية المهمة و يجعلها في خدمة تقديم و نهوض النشاط السياحي في إقليم كوردستان ومن ضمنه الطلب السياحي و الاستثمار السياحي .
- نفترض ضرورة العمل على زيادة الطلب السياحي (الم المحلي والاجنبي) وتدعيمه و ذلك من خلال التنويع في الخدمات السياحية وتطويرها و العناية الجيدة بكافة انواع السياحة مثل (السياحة الدينية، السياحة التأريخية، السياحة الطبية... الخ).
- نفترض تخصيص جزء كاف من ميزانية الأقليم للأستثمارات و الاستثمارات السياحية لأنها يمكن ان تساهم في تنمية النشاط السياحي و من ثم زيادة مساهمتها في تكوين الدخل القومي و تدعيمه و هذا سيؤدي الى تقليل مخاطر الازمات المالية والسياسية على النشاط الاقتصادي في الأقليم.

المصادر والمراجع المصادر باللغة العربية :

المنشورات والتقارير الرسمية:

- البنك المركزي العراقي(2019): دائرة الاحصاء و الابحاث، النشرة الاحصائية السنوية www.cbiraq.org
- هيئة الاستثمار في إقليم كوردستان (2019): التقارير السنوية للاستثمار الخاص في إقليم كوردستان، أربيل.
- هيئة السياحة في إقليم كوردستان(2019): مديرية التخطيط و المتابعة .

المجلات والبحوث العلمية:

- سعيد عبدالعزيز على و محمد صابر حسن(2009): تداعيات الأزمة المالية العالمية على قطاع السياحة المصري ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، جامعة الإسكندرية ، المجلد (46)، العدد (2).
- طريفة شريقي(2017): تأثير الأزمات على القطاع السياحة ، مؤشرات من الجمهورية العربية السورية و دول الجوار، مجلة جامعة تشرين ، المجلد (39) ، العدد(4).
- عدنان غانم و لبنى حسين المسيبي(2003): دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة في التنمية الاقتصادية ، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية ، المجلد (19)، العدد (2).
- محمد العوامر و صلاح الرواشدة(2009): اثر الأزمة المالية على تسويق الخدمات الفندقة ، جامعة البلقاء التطبيقية ،الأردن : <http://iefpedia.com/>
- محيا زيتون(2010): اثار الأزمة المالية و الاقتصادية ، العالمية على قطاع السياحة في مصر، فريق العمل الألائق لإقليم شمال أفريقيا لمنظمة العمل الدولية ومجلس الوزراء المصري مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار القاهرة، منظمة العمل الدولية.
- يونس علي و صلاح حمة سعيد(2017): واقع الشركات السياحية في إقليم كوردستان وافق تطورها (دراسة تحليلية)، مجلة الادارة والاقتصاد، المجلد (5) ، العدد (18).

الكتب :

- بنيامين يوخنا دانيال(2011): السياحة و الأزمات السياسية دراسة حالات ، العراق .
- بنيامين يوخنا دانيال(2011) السياحة في زمن الأزمات .
- ماهر عبدالخالق السيسى(2000): مبادئ السياحة، الطبعة الاولى ، مجموعة النيل العربية .
- مثنى طه الحوري و اسماعيل محمد على(2000): مبادئ السفر و السياحة، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.

14. محمود فوزي ، محمود شعبان، احمد فوزي، احمد سعيد، احمد معرض ، محمد الرفاعي(2012): اثر الاستثمار السياحي على تنوع المنتج السياحي ، جامعة المنوفية ، كلية السياحة و الفنادق ، قسم الدراسات السياحية .
15. نوار السعدي(2018): السياسة و قطاع السياحة في العراق، المركز الديمقراطي العربي، 2018.
16. محسن السكر العدون، مختارات من الاقتصاد السياحي، عمان، الأردن، 1999.

الرسائل والاطار الحجامعية

1. مروان صحراء(2012): التسويق السياحي و اثره على الطلب السياحي ، رسالة ماجستير في علوم التسويق تخصص تسويق الخدمات الموسمية ، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسويق ،جامعة أبي بكر بلقايد ،الجزائر .
 2. يحيى سعدي و سليم العماراوي(2013): مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية"حالة الجزائر" ، كلية العلوم الاقتصادية والتتجارية و علوم التسويق ، جامعة المسيلة .
3. طبيبي محمد امين(2016): الضوابط القانونية للإستثمار السياحي في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الحقوق تخصص قانون إقتصادي، جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة- ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم الحقوق.

المصادر الالكترونية :

1. Financial crises, www.businessdictionary.com, retrieved 13-8-2018 edited.
 2. Economic crises, www.encyclopedia.com.
- 3- اندرية كليم ديب: الطلب السياحي و اهميته في الدراسة التسويقية للمشروع السياحي ،جامعة البعث ، كلية السياحة ، (2017) :
<http://www.alkalatia.com/>
4. مصطفى الكثيري، تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على القطاع السياحي في بلدان المغرب العربي الكبير،مدرس محرك بحث اختباري (، 2010):
<https://www.maghress.com/>
5. اسلام غنيمات ،اثار الازمة الاقتصادية ، موقع موضوع ، 2019 ، ص 1:
<https://mawdoo3.com/>: اقتصاد مالي ،مفهوم الازمة المالية ،موقع موضوع :
<https://mawdoo3.com/>(2018):

المصادر باللغة الانجليزية :

1. Ahmed. Y.A. (2016):Economic Evaluation of the Domestic and International tourism market in the Kurdistan region, Journal of Dananeer , Iraqi University, Volume(1) Issue(9).
2. Soultana (Tania) Kapiki,The Impact of Economic Crisis on Tourism and Hospitality: Results from a Study in Greece, Central European Review of Economics and Finance, Vol. 2. No 1 (2012).